

7- شرح التبيان في أيمان و أقسام القرآن للإمام ابن القيم | يوم

٨١/١١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم الثامن عشر من شهر ذي القعدة من عام اربعة واربعين - 00:00:00

مئة والف من الهجرة. مجلسنا المبارك مع كتاب التبيان في ايمان القرآن. لابن القيم رحمه الله تعالى وكما ذكرنا في لقاءات ماضية ان هذا الكتاب هو يتتبع المؤلف فيه يعني - 00:00:20

اساليب القسم في القرآن الكريم يقف معها ويتأملها ويستنبط ما فيها من استنباطات. وابن القيم قد اجاد في هذا الجانب في هذا الكتاب فوائد عظيمة. معنى سورة سورة الليل نكملها يعني تحدث المؤلف عن القسم فيها ثم شرع في استمرار - 00:00:40 فيما نتحدث عنه السورة. تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولحيتنا وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمه الله - 00:01:10

وتعالى فصل ثم قال تعالى ان علينا للهدى وان لنا للاخرة والاولى. قيل معناه ان علينا ان نبين طريق الهدى من طريق الضلال. قال قتادة على الله البيان بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته. اختاره ابو اسحاق وهو قول مقاتل - 00:01:30 وجماعتي وهذا المعنى حق ولكن مراد الآية شيء اخر وقيل المعنى ان علينا للهدى والاطلال قال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية عطاء يريد ارشد اوليائي الى العمل بطاعتي واحول بين اعدائي وبين ان يعملوا - 00:01:50

ترك ذكر الاضلال كما قال سرايين تقيكم الحرب. اي والبرق. وهذا اضعف من القول الاول معنى الآية. وقيل المعنى من سلك الهدى فعلى الله سبيله. كقوله تعالى وهذا قول مجاهد واصح الاقوال في الآية. قال الواحدي علينا الهدى اي ان الهدى يوصل صاحبه. يوصل صاحبه - 00:02:10

الى الى الله والى ثوابه وجنته. وهذا المعنى في القرآن في ثلاثة مواضع. ها هنا وفي النحل في قوله تعالى وفي الحجر قال وفي الحجر قال هذا صراط علي مستقيم. وهو معنى شريف جليل يدل على ان تارك طريق الهدى - 00:02:40 طريقه الى الله عز وجل ولا بد. والهدى هو الصراط المستقيم فمن سلكه واوصله الى الله تعالى. فذكر الطريق والغاية وطريق الهدى والغاية الوصول الى الله عز وجل فهذه اشرف الوسائل وغايتها اعلى الغايات. ولما كان مطلوب السالك الى الله تحصيل مصالح - 00:03:00

تحسين المصالي نعم تفضل تفضل ولما كان مطلوب السالك الى الله تحصيل مصالح دنياه واخرته لم يتم له هذا المطلوب الا بتوحيد طلبه. والمطلوب الا بتوحيد طلبه والمطلوب منه اعلمه سبحانه ان سواه لا يملك من الدنيا والاخرة شيئا وان الدنيا والاخرة وان الدنيا والاخرة جميعا له وحده فاذا تيقن العبد ذلك - 00:03:20

اجتمع طلبه ومطلوبه على من يملك الدنيا والاخرة وحده. من يملك الدنيا والاخرة وحده. فتضمنت الايتان هي المطالب العالية. ذكر اعلى الايات وهي الوصول الى الله سبحانه واقرب الطرق والوسائل اليه وهي طريقة - 00:03:50 وتوحيد الطريق فلا يعدل عنها الى غيرها. وتوحيد المطلوب وهو الحق فلا يعدل عني الى غيره. فاقتبس هذه اقتبس هذه الامور من

من مشكاة هذه الكلمات فان هذا غاية فان هذا غاية العلم والفهم. وبالله التوفيق - [00:04:10](#)

يتضمن توحيد المطلوب وتوحيد الطالب وتوحيد الطريق الموصلة والانقطاع وتخلف الاصول يقع من من الشركة في هذه الامور اربع او في بعضها. فالشركة في المظلوم تنافي التوحيد والاخلاص. والشركة في الطلب تنافي الصدق والعزيمة - [00:04:30](#) والشدة في الطريق تنافي اتباع الامر. الاول يوقع في الشرك والرياء. والثاني يوقع في المعصية يوقع في المعصية والبطالة يوقع في البدعة ومفارقة السنة تتأمل. فتوحيد المطلوب يعصم من الشرك وتوحيد الطلب يعصم من المعصية وتوحيد الطريق يعصم من

البدعة - [00:04:50](#)

والشيطان انما ينصب فخه بهذه الطرق الثلاث. ولما اقام سبحانه الدليل وانار السبيل ووضح الحجة وبين المحجة انذر عباده عذابه الذي اعده لمن وتولى عن طاعته. وجعل هذا الصنف من الناس هم اشقاهم كما جعل اسعدهم - [00:05:10](#)

اتقوا الاحسان والاخلاص. فهذا الصنف هو الذي يجنب عذابه. كما قال تعالى وسيجنبها الاتقى. الذي يؤتي ماله يتزكى. فهذا المتقي

فهذا المتقي المحسن ولا فهذا المتقي المحسن ولا يفعل ذلك الا ابتغاء وجه ربه فهو مخلص - [00:05:30](#)

في تقواه واحسانه. وفي الآية ارشاد الى ان صاحب التقوى لا ينبغي له ان يتحمل من الخلق ونعمه وان حمل منها شيئا بادر الى

جزاءهم عليه بان لا يبقى لاحد من الخلق عليه نعمة تجزى. فيكون فيكون بعد ذلك - [00:05:50](#)

عمله فيقول بعد ذلك عمله كله لله وحده ليس جزاء للمخلوق على نعمته. ونبه بقوله تجزى على ان نعمة الاسلام التي لرسول الله صلى

الله عليه وسلم على هذا الاتقى لا تجزى. فان كل ذي نعمة يمكن جزاء نعمته الا - [00:06:10](#)

نعمة الاسلام فانها لا يمكن جزاؤها من المنعم بها عليه من المنعم بها عليه وهذا يدل على ان الصديق رضي الله عنه اول واولى من من

ذكر في هذه الآية وانه احق الامة بها فان علي - [00:06:30](#)

رضي الله عنه تربى في بيت النبي صلى الله عليه وسلم فلرسول الله صلى الله عليه وسلم عنده نعمة غير نعمة الاسلام يمكن ان ونبه

سبحانه بقوله الا ابتغاء وجه ربه الاعلى على ان من ليس لمخلوق عليه نعمة تجزى لا يفعل ما يفعله الا ابتغاء وجه ربه - [00:06:50](#)

بخلاف من تطوق بنعم المخلوقين ومنهم فانه مضطر الى ان يفعل لاجلهم ويترك لاجلهم. ولهذا كان الاخلاص الا يجعل العبد عليه منة

لاحد من الناس لتكون معاملته كلها لتكون معاملته كلها لله - [00:07:10](#)

وطلبي مرضاتك وكما ان هذه الغاية اعلى الغايات وهذا المطلوبة اشرف المطالب فهي الطريق ابسط الطرق اليه وابرزها واقومها

وبالله التوفيق. بارك الله فيك. يعني نلاحظ ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:07:30](#)

عندما يأتي الى السورة التي فيها القسم يعني يبين القسم وجه القسم وجواب القسم وغرض القسم ويتوسع لذلك ثم يسهب في ربط

يعني القسم في سائر ايات السورة حتى يختمها. فكأن هذا القسم له - [00:07:50](#)

وهذا يعني دقيق جدا في فهم الايات لما تأتي الى السورة التي فيها قسم تجد ان الله بشيء معين لحكمة ثم انه لما يقسم يقسم ثم

يبين اثر هذا القسم في سائر الايات - [00:08:10](#)

لا تنتهي السورة. وابن القيم نظرته دقيقة لما يبين لك القسم واسلوب القسم وجواب القسم يبين لك اثر هذا القسم في سائر السورة

وارتباط بعضها ببعض يعني الله سبحانه وتعالى لما جاء في سورة الليل اقسم بالليل واقسم بالنهار - [00:08:30](#)

اقسم بالذكر والانتى او بخلق الذكر والانتى. هذه الاشياء التي اقسم الله بها بين جواب القسم. قال ان سعيكم لشتى كما ان الليل

يختلف عن النهار والذكر يختلف عن الانتى. فان سعي الناس او سعي الخلق جميعا مختلف بلا شك. سواء كان - [00:08:50](#)

وكان سعيهم في الدنيا في طلب المعاش او سعيهم في لاجل الآخرة في في اعمالهم التي بينه وبين الله سبحانه تعالى وما يدينون

الله به تجده بلا شك ان الناس متفاوتين جدا في في يعني درجاتهم في - [00:09:10](#)

في طاعة لربهم بلا شك ان الناس درجات عالية عظيمة مختلفة. لما يتكلم عن هذا يطبق النفس في ذكر بقية الايات. ولذلك شف حتى

ختم السورة. العجيب ان يعني له له تأملات وله وقفات جميلة - [00:09:30](#)

ويعني شف لما جاء عند كلمة اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى لما امن بخل واستغنى وتكلم طبعا هذا يعني كلام طويل جدا

مفيد. ويحرر هو يعني ما يتكلم هكذا ينقل كثير من المفسرين. تجد بعض المؤلفين ينقل كلام - [00:09:50](#) لا هو يحزر العبارات ويبين ويرجح. شف لما جاء عند قوله تعالى ان علينا الهدى. يعني الهداية من الله. يقول ما معنى اني علي الهدى؟ قال يحتمل ان يكون ان الله عليه ان يبين الهدى - [00:10:10](#) ويبين الضلال وهذا يحذف مثل عن اليمين وعن الشمال قعيد. لان عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد. هذا اسلوب حذف وارد في القرآن. مثل قوله تعالى اكلها دائم وظلها. يعني ظلها دائم. هذا يعني نسميه اسلوب - [00:10:30](#) وارد في القرآن اه مثلاً قوله تعالى سراييل تقيكم الحر. ايضاً تقيكم البرد. حذف البرد. هنا قال ان علينا للهدى والضلال. اي نبين طريق الهدى ونبين طريق الضلال. او يكون المعنى ان علينا - [00:10:50](#) لا الهدى والضلال ايضاً لكن باسلوب اخر ما هو؟ ان علينا ان نبين الهدى وعلينا ان نجازي وعلينا ان نبين الضلال ونجازي الظال. ثم ذكر هو رأي ثالث اخر. قال - [00:11:10](#) الاية تقول ان علينا للهدى. ما في ضرر. فالهدى على الله. والله يبين الهدى. لكن شف الصحيح ثلاثة اختار هو الثالث. قال الاية تنص على الهدى ما تكلمت عن الضلال. طيب وش الدليل عليه؟ قال عندنا آيات تنص على ذلك - [00:11:30](#) ورجالك ويستشهد بالآيات فقال شف قال ان الله عز وجل يقول وعلى الله قصد السبيل يعني السبيل المعتدل المعتدل المستقيم على الله هذا معناه. ثم جاب اية اخرى قال هذا صراط علي مستقيم. يعني هذا صراط عليه مستقيم - [00:11:50](#) على الله الطريق المستقيم. واختار هذا قال ان هذا يشهد له آيات اخرى. هذا يعني تحرير المسألة يعني شفت خلاف في اية او جزء من اية للهدى كلمة ذكر فيها الخلاف ثم رجح واختار ثم بين لك قالت طيب اذا عرفت ان الهدى - [00:12:10](#) من الله وعلى الله هدى ما هي الهدى؟ قال الهدى هي تكلم عنها. قال الهدى التام يتضمن توحيد المطلوب وتوحيد الطلب وتوحيد الطريق الموصلة. شايف؟ توحيد المطلوب وتوحيد الطلب وتوحيد - [00:12:30](#) الله سبحانه وتعالى ان انت تطلب الله تطلب من الله عز وجل توحده الله وتوحيد الطلب ان تجعل اعمالك خالصة لله هذا قصد السبيل وهذا معنى ان علينا للهدى. ان تجعل عبادتك خالصة لله. وان وان توجه العبادة لله وحده لا شريك له - [00:12:50](#) وان تسلك طريق النجاة. طريق الهدى. قال وتوحيد الطريق الموصلة الى السلامة والى النجاة والى الجنة. شف كيف شفقة توحيد المطلوب يعصم من الشرك. توحيد المطلوب يعصمك من من الشرك. لانك توحيد المطلوب يعني توحيد الله عز وجل - [00:13:10](#) اذا حققته سلمت من الوقوع في الشرك. وتوحيد الطلب الذي هو العبادة يعصمك من اي شيء اذا اخلصت العبادة لله انت حررت العبادة لله هذا يعصمك من المعصية. بحيث انك تتحرى طاعة الله وتقوى الله فهذا يجعلك تبتعد عن المعاصي - [00:13:30](#) شوف كيف كلمة الهدى كيف فصل فيها التفصيل الدقيق تشعر انها يعني يعني يفهم فهم دقيق ويوضح لك هذا الشيء. ايه مرت معنا. في كتاب الله كلمة الهدى كم؟ سبعة عشر معنى سبعة عشر معنى لكلمة الهدى فهي لها معنى - [00:13:50](#) كثيرة طيب ثم تكلم عن بقية السورة بقية السورة قال وان لنا للآخرة والاولى السلام فانذرتكم نارا ترضى الى اخر ما ذكر في بقية السورة. طيب الان لما ختم سورة الليل - [00:14:20](#) للقسم الذي يلي سورة الليل وهو الضحى. وتلاحظ ان الجزء الاخير الجزء النبأ فيه قسم في فواتح السور كثير وان كان يعني هناك سور اخرى خارج الجزء هذا مثل الصافات ومثل والطور والداريات - [00:14:40](#) فيها اقسام هناك لكن الكثرة بقصار السور. طيب الان سينتقل الى سورة الضحى شوف لاحظ سبحانه الله العظيم يعني اختيار الله لما يقول والفجر لما يقول الضحى هذه اوقات الليل - [00:15:00](#) النهار يعني والعصر هذي لها حكمة. ولا يختارها كذا. ثم يبين لك يعني ابن القيم حتى كلمة الضحى لها سر في اختيار كلمة الضحى في هذه السورة خاصة. سورة العصر لها سر وهكذا يعني ابن القيم رحمه الله - [00:15:20](#) يبحر ويطيل ويسهب في استنباطات وفوائد لا تجدها عند اي يعني في اي كتاب او عند المفسرين قد يأتيك نقراً في تفسير مثلاً الطبري او ابن كثير او تفسير اي تفسير ما تجدهم يغوصون - [00:15:40](#)

غوص ابن القيم طيب نشوف الان كلام ابن القيم حول سورة الضحى تفضل اقرأ قال رحمه الله تعالى فصل ومن ذلك اقسامه سبحانه بالضحى والليل اذا سجي على انعامه على رسوله صلى الله عليه وسلم واکرامه له واعطائه ما يرضيه - [00:16:00](#)

وذلك متضمن لتصديقه له فهو يقسم على صحة نبوته وعلى جزائه في الآخرة فهو قسم على النبوة والمعادن بايتين عظيمتين من آياته دالتين على ربوبيته وحكمته ورحمته وهما الليل والنهار. تأمل مطابقة هذا القسم وهو - [00:16:20](#)

الضحى الذي يوافي بعد ظلام الليل للمقسم عليه وهو نور الوحي الذي وافاه بعد احتباسه عنه حتى قال اعداءه ودع محمدا ربه شفت يا شيخ تركي؟ معي؟ يعني شفت في ربط شفا أنا مثل ما ذكرت لك سر عجيب. يعني سورة - [00:16:40](#)

متى نزلت؟ لما انقطع الوحي حتى بدأ المشركون يتكلمون قالوا يا محمد ان شيطانك الذي يأتيك هجرك وبدأوا يعني حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا. فشفت ربط كلمة الضحى بانقطاع الوحي - [00:17:00](#)

ومجيئه بقوة يقول يعني اقسم بضوء النهار بعد ظلمة الليل على ضوء الوحي ونوره نعم تفضل اقرأ. قال رحمه الله تعالى فتأمل مطابقة هذا القسم وهو نور الضحى الذي يوافي بعد - [00:17:20](#)

الليل بعد ظلام الليل للمقسم عليه وهو نور الوحي الذي وافاه بعد احتباسه عنه حتى قال اعداؤه ودع محمدا ربه واقسم بضوء النهار بعد ظلمة الليل على ضوء الوحي ونوره بعد ظلمة احتباسه واحتجابه. وايضا فان الذي فلق ظلمة الليل عن ضوء النهار - [00:17:40](#)

هو الذي خلق ظلمة الجهل والشرك بنور الوحي والنبوة فهذان للحس وهذان للعقل. وايضا فان الذي اقتضت رحمته الا يترك عباده في ظلمة الليل سرمد بل هداهم بضوء النهار الى مصالحهم ومعاشيهم لا يليق به ان يتركهم في ظلمة الجهل والغيب ليهديهم بنور الوحي - [00:18:00](#)

والنبوة الى مصالحهم في دنياهم وآخريتهم. فتأمل حسن ارتباط المقسم به بالمقسم عليه. وتأمل هذه والرونق الذي على هذه الالفاظ والجلالة التي على معانيها. ونفى سبحانه ان يكون ودع نبيه او خلاه التوديع الترك - [00:18:20](#)

فما تركه منذ اعتنى به واکرمه ولا ابغضه منذ احبه. واطلق سبحانه ان الآخرة خير له من الاولى وهذا يعم كل احواله. وان كل حالة يربيه اليها هي خير له مما قبلها. كما ان الدار الآخرة - [00:18:40](#)

خير له مما قبلها. ثم وعده بما تقر به عينه وتفرح به نفسه وينشرح به صدره وهو ان يعطيه اي يعطيه فيرضيه وهذا اعم وهذا يعم ما يعطي ما يعطيه من القرآن والهدى والنصر - [00:19:00](#)

كثرة الاتباع ورفع ذكره واعلاء كلمته وما يعطيه بعد مماته وما يعطيه في موقف القيامة وما يعطيه في الجنة واما ما يذكره الجهال من انه لا يرضى من انه لا يرضى وواحد من جنته في النار او لا يرضى ان يدخل احد من امته النار فهذا - [00:19:20](#)

من غرور الشيطان لهم ولعبه بهم انهم صلوات الله وسلامه عليه يرضى بما يرضى به ربه تبارك وتعالى وهو سبحانه يدخل النار من يستحقها من الكفار والعصاة والمنافقين من هذه الامة وغيرها. ثم يحد لرسوله حدا يشفع فيهم ورسوله اعرف - [00:19:40](#)

وبحقه من ان يقول لا ارضى ان تدخل احدا من امتي النار او تدعه فيها بل ربه تبارك وتعالى يأذن له فيشفع ان شاء الله ان يشفع فيه ولا يشفع في غير من اذن له ورضيه تعالى. ثم ذكره سبحانه بنعمه عليه من ايواؤه بعد يتم - [00:20:00](#)

وبدايته بعد الضلالة وابنائيه بعد الفقر. فكان محتاجا الى من يؤويه ويهديه ويغنيه. فاواه ربه وهداه واغنى فامر به فامر به سبحانه ان يقابل هذه النعم الثلاث بما يليق بها من الشكر فنهاه ايضا - [00:20:20](#)

يقهر اليتيم وان ينهر السائل وان وان يكتف النعمة فليحدث بها فاوصاه سبحانه باليتامى والفقراء ايها المتعلمين قال مجاهد قال مجاهد ومقاتل لا تحقري اليتيم فقد كنت يتيما. وقال لا تقهروا على ما له فتذهب. لا تقهروا على ماله فتذهب بحقه لضعفه. وكذلك كانت العرب تفعل في امر اليتامى - [00:20:40](#)

تأخذ اموالهم تأخذ اموالهم وتظلمهم. غلط الخطاب في امر اليتيم. وكذلك من لا ناصر له يغلظ في امره وهو نهى لجميع المكلفين. ومساء واما السائل فلا تنهر. قالت المفسرين هو السائل هو سائل المعروف والصدقة - [00:21:10](#)

لا تنهره اذا سألك فقد كنت فقيرا فاما ان تطعمه واما ان ترده ردا لينا. وقال الحسن اما انه اما انه ليس بالسائل الذي يأتيك ولكن

طالب العلم. وهذا قول يحيى ابن ادم قال اذا جاءك طالب العلم - [00:21:30](#)

وتحقيق ان الاية تتناول نوعين. وقوله تعالى وما بعلمة ربك فحدث قال المجاهد بالقرآن. قال الكلبي يعني والقرآن اعظم ما انعم الله به عليه. فامر ان يقرئه ويعلمه. وروى ابو بشر مجاهد. حدث - [00:21:50](#)

التي اعطاك الله. وقال الزجاج وبلغ ما ارسلت به وحدث بالنبوة التي اتاك وهي اجل النعم. وقال مقاتل اشكر هذه النعم التي ذكرت في هذه السورة والتحقيق ان النعم تعم هذا كله فامر الا ينهر سائل المعروف والعلم وان يحدث بنعم الله - [00:22:10](#)

في الدنيا والدين. يعني واضح كلام ابن القيم رحمه الله تعالى في تعليقه على هذا القسم. وما تضمنته السورة والعجيب ان هذه السورة تعد من اوائل ما نزل. يعني في شدة عداوة الاعداء اعداء الدعوة من كفار قريش - [00:22:30](#)

وضعف النبي صلى الله عليه وسلم وقلة من ينصره. وانقطاع الوحي وتهجم هؤلاء عليه. تأتي هذه البشارات العظيمة. وسوف ويهديك ربك فترضى. من من يعطيك من اي شيء. قال يعطيك يعني مثل ما ذكر هنا. قال يعطيك القرآن ويعطيك الهدى ويعطيك

النصر ويعطيك كثرة الاتباع - [00:22:50](#)

ورفع الذكر واعلاء الكلمة ويعطي كم؟ بعد مماتك بيوم القيامة ويعطيك في الجنة يعطيك حتى ترضى. يعني يعني خير الدنيا والاخرة اه شوف كيف في ضعف في اه تسلط الاعداء عليه يعني حتى الان لم لم تظهر الدعاة - [00:23:10](#)

ومع ذلك تأتي هذه البشارات ورعاية الله سبحانه وتعالى وكرمه بنبيه صلى الله عليه وسلم الرعاية الالهية الم يتيما فاوى وجدك ضالا فهدى وجئت عائنا فكل هذه تدل على عناية الله سبحانه وتعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم ومثل ما ذكرنا اختيار - [00:23:30](#)

كلمة والضحي وهو في بداية الدعوة كأنه يقول لا تلتفت لما يقوله هؤلاء المشركون من انقطاع الوحي ومن ذهاب ان ربك ودعت لا فانت ما زلت في بداية الدعوة وان هذا النور سيسطع سطوع الشمس في وقت الضحي وقت الضحي نعرف ان الشمس - [00:23:50](#)

تبدد كل ظلام وتبعد كل ظلام وتدخل في كل بيت. فكما ان الشمس في هذا الوقت خاصة في الضحي ارتفاعها وشدة حرارتها والسطوع في على الارض فان دعوتك ستعم الارض كلها وستدخل كل بيت. فهذه بشارات عظيمة شف كيف يربطها. فيه الاية الاخيرة

- [00:24:10](#)

واما بنعمة ربك فحدث. هذا كما هو معلوم خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولكنه عام. وكل انسان ينبغي له ان يحدث يحدث بنعمة الله عليه. لكن نعم الله تختلف. يعني حتى نفهم الاية تطبيقا نعم الله تختلف. هناك نعم - [00:24:30](#)

خاصة هناك نعم عام عام عام عام عام خاصة ما تحدث بها النفس. ما تحدث بها الا من تحب. وتعرف انه يفرح لك وهناك نعم عام عام عام عام هذي تحدث بها تحدث بالنعم العامة ان الله سبحانه وتعالى انعم عليك مثلا بعمل بوظيفة - [00:24:50](#)

اه كذا يعني اشياء عامة تقدر تحدث الناس تقول الحمد لله الله انعم علي بالهداية انعم علي بالقرآن انعم علي بكذا لكن هناك اشياء خاصة بينك وبين نفسك لا داعي انك تحذر بها الناس قد يحسدوك وقد - [00:25:10](#)

يتسلطون عليك وقد آآ يعني آآ تقع عليك عين منهم ونحو ذلك. فليس كل نعمة تحدث بها الناس. ليس كل يعني اذا اردت ان تحدث تحدث بها من تحب وتعرف انه يفرح لك. اما وهناك اشياء خاصة حتى الذي تحبه لا تحدث به. هناك - [00:25:30](#)

اشياء خاصة بينك وبين نفسك لا تحدث بها احد. واجعلها لنفسك. ولكن تجد مع الاسف في الالونة الاخيرة انتشر يعني تجد بعض الناس قد ينعم الله عليه بتنوع الاطعمة تنوع - [00:25:50](#)

المجالس تنوع كذا ويجلسون يصورون وينزلونها في السنايات وينزلونها في كذا في كذا وشوف الحالات التي يصابون بها كثير كثير ما لها داعي هذي يعني الناس يحسدونك على فلا داعي للاشياء هذي فتحدث بنعمة الله ليس بالطريقة هذي - [00:26:10](#)

تحدث نعمة الله ان تخبر الاشياء الظاهرة بما انعم الله عليك. والاشياء الخفية تكون بينك وبين نفسك. طيب طيب يعني بعدها سينتقل المؤلف رحمه الله الى سورة اخرى وهي سورة العاديات - [00:26:30](#)

ويعني وهكذا يمشي على السور بعد يعني سورة العاديات سيسير على بقية السور التي تمر عليه تمر معنا طيب نقف عند هذا القدر نكتفي به ان شاء الله بعد في اللقاء القادم ندخل على سورة العاديات يعني - [00:26:50](#)

ابن القيم سيبدع في هذه السورة. ابداع عجيب. في العاديات وربطها بكلمة ان الانسان لربه لكنود. هذا جواب القسم وانت تعرف ان الله يقسم زين يقسم على اشياء او ما يقسم ويقسم باشياء على اشياء فلما يقسم بالعادي - 00:27:10 وهي الخيول مثلا او الخيول والابل كما كما يفسرها بعضهم هذي الاشياء التي يقسم بها يقسم على شي معين طيب وش الشي معين من يقسم على ان الانسان بربه لكنود شف كلمة كنود لها معنى عظيم دقيق سيتكلم ابن القيم عنها طيب نقف عند هذا القدر -

00:27:30

ان شاء الله في اللقاء القادم يعني نستكمل توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:27:50